جامعة الجيلالي بونعامة

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الثالث في مقياس الابستمولوجيا– للسنة الجامعية: 2023–2024

(سنة ثانية علم النفس العيادي)

السؤال الأول : غاستون بشلار عند حديثه عن العائق الابستمولوجي قال أنه موجود في صميم عملية المعرفة ، إشرح ذلك . (6 نقاط)

عندما تحدث **بشلار** عن العائق الابستمولوجي ذكر أنه موجود في صميم عمليه المعرفة ذاتها فهو **ليس نتيجة لا للشروط الخارجية لعملية المعرفة ولا للحواس و الفكر** كوسيلتان ذاتيتين للمعرفة عند الإنسان، إن العوائق الابستمولوجية تبرز في **الشروط النفسية للمعرفة** تبعا لضرورة وظيفية أي بمجرد ما تقوم علاقة بين الذات والموضوع ،المعرفة العلمية إذا هي التي تنتج بذاتها عوائقها الابستيولوجية ،و أكد باشلار على فكرة أن **العلم استمرار للإحساس والرأي** حيث يرى أن العلم في حاجته إلى الاكتمال كما في مبدأه يعارض الرأي بصفه مطلقه ،و أنه إن حدث أن منح العلم مشروعية للرأي في نقطة محددة فإن ذلك لا يرجع لأسباب أخرى غير تلك التي يتأسس عليها الرأي بحيث أن **الرأي دائما خاطئ** لأنه يفكر بصوره سيئة بل لا يفكر أبدا، فهو يترجم الحاجات إلى معارف، لهذا يعتبر **باشلار** بان **الرأي هو أول عقبة ينبغي تحطيمها يتطور المعرفة**، كما أكد على أنه ضروري فبدون عوائق **لا تتطور المعرفة** و أشار أيضا إلى أنه لا يجب أن نتكلم عن مفهوم واحد للعائق أو العوائق الابستمولوجية فهو لا يكون شاملا أو نهائيا ذلك لأن لكل فتره زمنية من تاريخ المعرفة العلمية عوائقها وعقباتهاو ذكر مجموعة من العوائق منها : **عائق التجربة الاولى ، و عائق التعميم .**

السؤال الثاني : تتلخص صعوبات الباحث العلمي في ميدان علم النفس في جملة من العوائق والمشاكل و منها عوائق الظاهرة النفسية ، ما المقصود بها ؟ (5 نقاط)

عند الحديث عن الظاهرة النفسية نحن أمام **حادثة معنوية** تتناول موضوعا **لا يعرف الثبات والسكون**، و لا يستقر في مكان محدد **مثلما يلاحظ في الظواهر الطبيعة**، فأين يستقر الشعور!؟ وما محل الانتباه!؟ مثلا هي أسئلة لا نجد ليا جوابا دقيقا ومعظم **ما يحدث على مستوى النفس لا ينقطع عن الحركة و الديمومة**، ومن هنا يصعب علينا ملاحظتها بدقة، و إذا **تعذرت الملاحظة أجهض المنهج التجريبي** برمته و هذايعيق الوصول إلى **نتائج دقيقة ومضبوطة**، إذ لا يمكن مثال قياس نوايانا وعواطفنا ورغباتنا وانفعالاتنا قياسا رياضيا دقيقا، **هي ظاهرة ذاتية لا يدركها سوى صاحبها**، فما يحدث على مستوى نفسي أنا لا يمكن أن يحدث بالضرورة في نفس شخص آخر، فذكرياتي ورغباتي و اهتماماتي وحياتي النفسية

تختلف عن نفسيات الآخرين ، و هذا يجعل الدراسة العلمية صعبة جدا، إذ **لا نجد أنفسنا أمام ظاهرة نفسية واحدة قابلة للتعميم** كما هو الشأن في الظاهرة الفيزيائية.

السؤال الثالث : من خلال دراستك لمقياس الابستمولوجيا ، ما هي بشكل مختصر ؟ (5 نقاط)

الابستمولوجيا من ناحية الاشتقاق اللغوي هو **مصطلح صيغ من كلمتين يونانيتين،** الابستمي épistémè و معناها العلم و هو موضوع الابستمولوجيا، اللوغس (Logos) ومن معانيها :**معرفة ، نظرية، دراسة ،** و يدل على النهج أي أنها من حيث الاشتقاق اللغوي، هي **علم المعرفة أو الدراسة النقدية للعلوم.**

يعرفها لالاند Lalande في معجمه الفلسفي الابستمولوجيا **بأنها** " **علم العلوم**"، ثم يضيف ولكن بمعنى آخر أنيا هي **أساس الدراسة النقدية لمبادئ لمختلف العلوم و لفروضها و نتائجها** ، بقصد تحليل أصلها المنطقي لا السيكولوجي و بيان قيمتها و حصيلتها الموضوعية.

وجدت الابستمولوجيا كتخصص أو كحقل **معرفي كرست مبادئها انطلاقا من الواقع** نحو إيجاد خطوط تفصل بين الابستمولوجيا والحقول المعرفية الأخرى ، **الابستمولوجيا تعالج مسائل هي بالأصالة من ميدان الميتودولوجيا أو المنطق أو فلسفة العلوم** هذا ما جعل أحد الباحثين يقول عنها: سواء سميناها منطقا خاصا أو منطقا كبيرا أو نظرية اليقين أو نظرية المعرفة **أو ابستمولوجيا فإن هدفها دوما شروط المعرفة البشرية و قيمتها أو النقد** ، فإن البحث الذي نقوم به كان هو بيان و حدودها.

السؤال الرابع : كيف فسر المنهج التحليلي الظواهر النفسية ؟ (4 نقاط)

طريقة علمية في تحليل الظواهر النفسية و الاضطرابات العقلية**رائدها سيغموند فرويد** ،تقوم على **الحوار و التداعي الحر للأفكار** من خلال الأسئلة التي يلقيها الطبيب على المفحوص و تتعلق**بماضيه و أحلامه و رغباته و ميولاته**و الغرض منها هو **إخراج مكبوتاته** الموجود في **اللاشعور إلى ساحة الشعور** حتى تزول العقد ، و تختفي الأعراض المرضية ، أي أن المنهج التحليلي يرى أن الظاهرة النفسية هي كل **تلك الصدمات و الأحداث التي لم يستطع الجهاز النفسي التعامل معها فقام بكبته** و عودتها تشكل معانات و اضطرابات نفسية .

الأستاذة : عطا الله أمينة